المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 06-04-2008
الصفحـات : 15
العـــدد : 12714
المسلسل : 95

سفير السودان لدى الجامعة العربية: راضون عن الجامعة وجهود أمينها

الخرطوم ينتظر وعود الدعم العربي ومعالجة الديون وتنمية دارفور

المملكة تساهم بدور إيجابي وفعال لحل أزمة دارفور

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 06-04-2008 العـــدد : 12714
الصفحـات : 15 المسلسل : 95

محمد إسماعيل - القاهرة

دارفـور واحـدة مـن القضايـا التي جعلت السـودان يحتل حيـزاً من مقدمة الهـم العربي. إلـى أين تتجه المؤشـرات فيما يتعلـق بقضية دارفـور بعد القمة العربيـة.؟. سـفير السـودان بالقاهرة ومندوبها الدائم لـدى الجامعة العربية السـفير عبد المنعـم مبروك تحـدث إلى «اليوم» حول الموضوعات السـودانية في الجامعة العربية، والمسـاهمة السـعودية التقريـب بين الأمم المتحدة والسـودان. والعلاقة السـودانية المصرية. في الحوار التالي:

×«اليوم»: منذ فترة وقضية السودان تشغل حيزاً من الاجتماعات العربية ؟!

- السـفير عبدالمنعـم مبـروك: تمت خـلال قمـة دمشـق الاشـادة بتجـاوب الحكومة السـودانية مع جهود السـلام، وتوقيـع اتفاق وضـع القوات بالنسـبة لعملية «هجـين» بالإضافة إلى أن الجانب السوداني جدد مطالبه التي اقترحها من قبل خـلال الاجتماع الـوزاري في الدورة 129 بحيـث تم تخصيـص الأمـوال التي أقرتها قمة الخرطوم، وتحويلها إلى بند دعم الأنشطة الإنسانية وعمليات التنمية فـي دارفور، فضـلاً عن وعـود بمعالجة الديون السودانية.

×هل هنـاك خطـة للموضوعات التي ستنفذ في السودان؟

- هنـاك موضوعـات يتـم تنفيذها على الاطـار الثنائـي، فضلاً عـن اللجنة الخاصـة بين السـودان والأمانـة العامة للجامعة العربية لمتابعة تنفيذ التعهدات التي خـرج منها مؤتمـر المانحين العرب بالخرطوم أكتوبـر الماضي، و تقدر بنحو 250 مليون دولار لدعم السـودان، وأبعد من ذلـك أن الجامعـة العربيـة في اطار عمليـات الإصـلاح والتطوير اسـتحدث هيئـة معنيـة بمتابعة تنفيـذ القرارات والالتزامات. وهي تقدم تقاريرها بصفة يفترض أن تعقد مرتين في العام.

×تحدثتم عن وجود تفاهمات ثنائية بين السودان والدول العربية، فما نصيب مساهمة المملكة في دعم السودان؟

- ظلت المملكـة دوماً داعمـة للقضايا السـودانية السياسـية أو الاقتصادية أو التنموية أو الإنسـانية، وقامـت المملكة بلعب دور أسـاسـي وفاعل خلال رئاستها للقمة العربية التاسـعة عشرة في ترتيب اللقـاء التاريخي بين الرئيس عمر حسـن البشـير، وبين بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة في حضـور خادم الحرمين الشـريفين، حيث تم خلال اللقاء التوصل إلى اتفـاق أدى إلى توقيع اتفاق بشـأن قوات السـلام في دارفـور، خصوصاً إذا مـا علمنـا أن الأمـور كانت متوتـرة ما بـين السـودان والأمم المتحدة بخصوص القـوات الدوليـة. ولكـن التفاهمـات التـي حدثت نتج عنها القـرار رقم 1969 الذي انشـئت بموجبه العمليـة «هجين» فـي دارفور، فضـلاً عـن دور المملكة في المساعدات الإنسانية للسودانيين.

×مـا هـي الفجـوة بـين الآمـال والطموحـات السـودانية والواقـع الذي تمخض عنه قمة دمشق؟

- تظـل الطموحـات والآمـال كبيرة، ولكننا راضون عن الدور العربي، الجهود التـي تبذلهـا الأمانـة العامـة للجامعة العربية وأمينها العام بصفة خاصة لدعم الجهود الإنسـانية لمسـاعدة السـودان، فضـلاً عـن مسـاندة قضيـة السـودان فـي المحافل الدوليـة وكافة التسـويات السياسية في دارفور.

×أين وصلت الجهود بالنسـبة لاتفاق «الحريات الأربع» بين مصر والسودان؟

- تنفيذ اتفـاق الحريـات الأربع بين مصـر والسـودان والتـي تشـمل حرية التنقل، والإقامة، والعمل والتملك، يسير بصـورة سلسـلة، ولا يمكن الجـزم بأنها

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 06-04-2008
الصفحـات : 15
العـــدد : 12714
المسلسل : 95

تأخرت والجهود التي تبذل من اللجان الفنية المختصة جميعها تبشر بالخير. وإن كنا لا نخفي أنه في علاقتنا مع مصر نطمح للأفضل، ولا يفوتنا الإشارة في هذا الصدد إلى الترتيبات الجارية الآن لعقد الدورة السادسة للجنة العليا برئاسة وزيري التعاون الدولي بين البلدين، كما تبذل الجهود الآن على كافة المستويات، بالإضافة إلى الترتيب لعقد منتدى للاستثمار في السودان لزيادة التعاون التجاري خصوصاً وأن حجم الاستثمار المصري السوداني مليار دولار، وتوسيع حجم التبادل التجاري بين الجانبين من خلال تنفيذ الربط البري عبر الطرق البرية، وتوسيع مواعين النقل النهري وكذلك تبادل الخبرات في مجال الري.

×ماذا تحمل أجندة اللقاء المرتقب بين علي عثمان طه ورئيس الوزراء المصري نهاية الشهر الجاري بالقاهرة؟

- أولاً هذا اللقاء يأتي ضمن سلسلة لقاءات دورية بين الجانبين وتستهدف مراجعة تنفيذ الاتفاقات الموقعة من قبل، وتوقيع اتفاقات جديدة ومراجعة موقف تنفيذ القرارات التي اتخذتها اللجنة في مجال البنية الأساسية والأمن الغذائي والتدريب.

×ما هي طبيعة العقبات التي تعرقل اتفاق الحريات؟

- اعتقد أن الإدارة السياسية الجادة لدى الجانبين كفيلة بأن تذيب أي عقبات، والبرنامج الزمني يتم انجازه بشكل صحيح من أجل تعزيز التكامل بين البلدين للوصول إلى إقامة علاقات استراتيجية نموذجية تقوم على شراكة اقتصادية واستثمارية وتجارية.

× وما هي الأولويات خلال المرحلة القادمة؟ - نعم هناك أولويات ثلاثة: الأولى في مجال البنيات الأساسية وحيث يوجد هناك طريقين بريين أوشكا على الاكتمال سيربطان السودان بمصر، والطريق الساحلي والطريق عبر حلفا والذي سيكتمل قريبا. وهناك جهود لتطوير النقل النهري، وجهود لتوسيع التبادل التجاري، وهناك مشروعان استراتيجيان في مجال اللحوم والزراعة، وأيضاً مشروع التكامل الزراعي، وأيضاً الآن تعاون في مجال التعليم والتدريب، وهناك موضوع التعاون الصحي، وهي جميعها مشروعات شراكة تعزز العلاقات الثنائية وتشجع حركة انتقال الأفراد والسلع بين السودان ومصر، اضف إلى هذا أن الغاز المصري سينقل للسودان عبر البحر الأحمر، وكذلك شركة مصرية سودانية لإنتاج الوقود الحيوي، ومشروعات أخرى في مجال الكهرباء وتزويد السودان بالكابلات والمعدات الكهربائية.

السفير عبد المنعم مبروك